الخلاصة

تعد التقنية الحديثة من أسباب ظهور صور جرمية حديثة حيث ظهر مايعرف بالجريمة المعلوماتية أو الجريمة الألكترونية والتي تمخض عنها صورا أو طرق جديدة لارتكاب جرائم تقليدية كالتجسس والسرقة والاتلاف وغيرها, وللأحاطة بالموضوع تناولنا ماهية الجريمة المعلوماتية وخصائصها وأشخاص مرتكبيها والمخاطر التي تتعرض لها البيانات والأمن المعلوماتي, وذلك لأن بيان ماتقدم يساعدنا في معرفة ماتمتاز به الجريمة المعلوماتية بصفة عامة وجريمة التجسس المعلوماتي بصفة خاصة, إذ تعد جريمة التجسس المعلوماتي باعتبارها صورة من صور الجريمة المعلوماتية من الجرائم الحديثة نسبيا, والتي تزايد خطرها وآثارها مع اعتماد الدول في جيع مؤسساتها العامة والخاصة على تقنية المعلومات, في حفظ وتبادل بياناتها ومعلوماتها, وهي ظاهرة اجرامية وليست جريمة واحده لتعدد الأفعال المجرمة التي تتضمنها, اذ تتضمن أفعال الدخول غير المشروع أو الالتقاط أو الاعتراض أو التنصت المعلوماتي, والتي محلها النظام المعلوماتي وما يحويه أو الشبكات المعلوماتية أو المواقع الالكترونية وغيرها من الوسائل التقنية, مستهدفة البيانات أو المعلومات السياسية أو العسكرية أو التجارية أو الاقتصادية أو المالية أو الشخصية, حيث تستخدم البرامج الألكترونية أو الوسائل التقنية أو أساليب الغش والخداع وغيرها من الأساليب, لتحقيق أغراض سياسية أو أمنية أو ربحية....الخ, وقد تم تجريم هذة الأفعال في معظم التشريعات الدولية والوطنية, واعتبار جريمة التجسس في أغلب الدول بصورة عامة من جرائم الأمن الخارجي .

وللتجسس المعلوماتي دور أيجابي كما له دور سلبي, اذ يتعزز الدور الايجابي في اعطاء الدولة والشركات...الخ, قوة على حساب الدول أو الشركات المنافسة الأخرى, أذ من خلال المعلومات التي تحصل عليه الدول تستطيع رسم سياساتها الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية, كما يساعد في تعزيز قدرة الشركات الانتاجية والصناعية ...الخ, في أمتلاك سوق البضائع والتنافس على المناقصات وغيرها, وقد أسند الشرعية له من خلال نصوص بعض الاتفاقيات الدولية كما تم بيانه في الفصل الثاني من الرسالة, أما عن الدور السلبي للتجسس المعلوماتي فهي سبب في المنافسة غير المشروعة وتعد من الأفعال المجرمة, اذ يترتب عليه

سلب حق الآخرين والاطلاع على أسرارهم سواء كان الآخر دولة أو شركة أو مؤسسة أو أفراد وغيرها .

ولغرض الاحاطة بموضوع (جريمة التجسس المعلوماتي/ دراسة مقارنة) فقد قسمنا الرسالة على ثلاثة فصول سبقتها مقدمة, تناولنا بالفصل الأول ماهية الجريمة المعلوماتية عبر مبحثين خصصنا, المبحث الأول لمفهوم الجريمة المعلوماتية, واستعرضنا المبحث الثاني المخاطر التي تتعرض لها البيانات المعلوماتية وأمنها المعلوماتي .

أما الفصل الثاني فخصصناه لماهية التجسس المعلوماتي, إذ تناولنا في المبحث الأول مفهوم جريمة التجسس المعلوماتي, وكرسنا المبحث الثاني لطبيعة جريمة التجسس ونطاقها .

وتناولنا في الفصل الثالث بعض صور جريمة التجسس المعلوماتي, وذلك في مبحثين أفردنا المبحث الأول لجريمة الدخول غير المشروع, وخصصنا المبحث الثاني لجريمة الاعتراض أو الالتقاط أو التنصت المعلوماتي .

وأختتمنا الرسالة بأهم ما توصلنا اليه من النتائج والتوصيات .